Received: 9 / 5 / 2024 Accepted: 5 / 6 / 2024 Published : 10 / 4 / 2025

أثر استخدام الانموذج الانتقائي في تدريس مادة التاريخ المعاصر في تحصيل طلبة قسم التاريخ

م.م. صبا علي كرجي نصيف

sabaali90@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية، رئاسة الجامعة، المكتبة المركزية

الملخص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على اثر استخدام الانموذج الانتقائي في تدريس مادة التاريخ المعاصر في تحصيل طلبة قسم التاريخ ، ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اتبع الباحث خطوات المنهج شبة التجريبي من خلال تصميم المجموعة الضابطة، ومن جمع البيانات والمعلومات فقد تم بناء اختبار تحصيلي لمادة التاريخ المعاصر والتحقق من خصائصها السايكومترية من صدق وثبات ، وقد تم تطبيق التجربة على عينة بلغت(62) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ تم تقسيمها بشكل مستوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة وقد حرص الباحث على اجراء التكافؤات بين كلا المجموعتين قبل تطبيق التجربة ، وبعد الاطمئنان سلامة التجربة الداخلية والخارجية فقد تم تطبيق التجربة وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1- هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وان هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الاكبر وهي المجموعة التجريبية.

2- تفوق افراد المجموعة التجريبية على افراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مادة التاريخ المعاصر.

الكلمات المفتاحية: النموذج الانتقائي ، طلبة قسم التاريخ، التاريخ المعاصر

The impact of using the selective model in teaching contemporary history on the achievement of history department students

Asst. Lect. Saba ail kurji Nassif

Al-Mustansiriya University, Central Library

Abstract

The current research aims to explore the impact of using a selective model in teaching contemporary history on the academic achievement of students in the History Department. To achieve the objectives of this study, the researcher adopted a quasi-experimental approach by designing a control group. Data collection involved constructing a standardized test for contemporary history and verifying its psychometric properties, including validity and reliability. The experiment was conducted on a sample of 62 students from the History Department, divided equally between the experimental and control groups. The researcher ensured equivalence between the two groups prior to the experiment. After confirming the integrity of both the internal and external validity of the experiment, it was implemented, leading to the following results:

1.There are statistically significant differences between the experimental and control groups, with these differences favoring the group with the higher mean, namely the experimental group.

2.Members of the experimental group outperformed those in the control group in the post-test for contemporary history.

Keywords: Selective Model, Students of the History Department, Contemporary History

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

التوجه العام في الوقت الراهن هو نحو تبني استراتيجيات وطرق ونماذج النظرية البنائية في تدريس مختلف المواد الانسانية والعلمية في الجامعات، فقد اثبتت هذه النظرية فاعليتها واثرها الواضح في رفع مستوى التحصيل العام, لا ان الملاحظ ان اقسام التاريخ في الجامعات العراقية لازالت تعتمد على الطرائق التدريسية التقليدية في تدريس المفردات والمناهج الخاصة بالقسم ومنها مادة التاريخ المعاصر التي تعد من المواد المهمة في قسم التاريخ.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كتدريسي وجود ضعف واضح في تحصيل طلبة قسم التاريخ في مادة التاريخ المعاصر وقد يعود هذا الامر الى ضعف تطبيق استراتيجيات ونماذج تدريسية حديثة ومعاصرة ومن هذه النماذج التدريسية هي (الانموذج الانتقائي) الذي يصنف ضمن النظرية البنائية حيث يجعل المتعلم محورا اساسيا للعملية التدريسية.

وبناء على ما سبق تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل التالي:

– هل هنالك أثر لاستخدام الانموذج الانتقائي في تدريس مادة التاريخ المعاصر في تحصيل طلبة قسم التاريخ؟

اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:

1. اهمية نماذج النظرية البنائية في تدريس مادة التاريخ حيث اثبتت هذه النظرية فاعليتها في رفع مستويات التحصيل الدراسي
2. مواكبة التطور الحاصل في مجال طرائق التدريس في العلوم الانسانية ومنها التاريخ نظرا للتطورات المعاصرة المتعددة التي يشهدها هذا التخصص
3. اهمية الانموذج الانتقائي المستخدم في الدراسة الحالية كونه من النماذج الحديثة الذي لم يلقى الاهتمام الكبير من قبل الدراسات والبحوث السابقة
4. امكانية الخروج بمجموعة من التوصيات الى الجهات المختصة من اجل تطوير الواقع التعليمي لطرائق تدريس التاريخ.

اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على أثر استخدام الانموذج الانتقائي في تدريس مادة التاريخ المعاصر في تحصيل طلبة قسم التاريخ. وبناء على الهدف السابق فقد تم اشتقاق الفرضية التالية:

"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مادة التاريخ المعاصر"

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

1. الحد المكاني: جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد قسم التاريخ
2. الحد الزماني: العام الدراسي 2023–2024.
3. الحد البشري: طلبة قسم التاريخ للدراسة الصباحية.

مصطلحات البحث

اولا: أثر

عرفه كل من: –

(الجرجاني): – "أثر له عدة منها منها النتيجة والثاني يأتي بمعنى العلامة اما الثاني فيأتي بمعنى الجزء" (الجرجاني، 2003، صفحة 9).

(عامر): –"بأنه: "كل تغيير سلبي كان او ايجابي في مشروع ما نتيجة ممارسة نشاط محدد تطويري (عامر، 2006، صفحة 9)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

التعريف الاجرائي للاثر: – "هو التغير الحاصل في درجات الطلبة –عينة البحث–(التجريبية) في التحصيل لمادة التاريخ ".

ثانيا: الانموذج الانتقائي

عرفه كل من:

- **(Rowan & Cetorelli, 1990:98)**: توظيف طرائق تدريسية متنوعة تتناسب مع الموقف التعليمي، ويتضمن الانموذج اربعة عناصر اساسية هي: التهيئة، والعرض المنظم للدرس، وانشطة الغلق" (Rowan & Cetorelli, 1990, p. 98) .
- عرفه (زاير,2013):" نموذج يتم فيه تحديد امثلة الانتماء وعدم الانتماء للمفاهيم المنشودة وييسر على الطلبة عملية وضع الفرضيات واكتشاف المفاهيم" (زاير و واخرون، 2013، صفحة 135).

اجرائيا: هو خطوات يتخللها نقاش بين الطلبة والمدرس تستطيع عن طريقها عينة البحث (المجموعة التجريبية) من تمييز الامثلة التي تنتمي إلى المفهوم.

Rowan, T., & Cetorelli, N. (1990). *An eclectic model for teaching elementary school mathematics*. NCTM.

ثالثا: التحصيل

عرفه كل من:

- " مدى استيعاب المتعلمين لما تعلموه من تجارب محددة لموضوع أو موضوع ما، يقاس بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي ". (الكلزة و المختار، المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، 1989، صفحة ص102).
- (أبو جادو، 1998): "وهي نتيجة ما يتعلمه المتعلم بعد فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي " (ابو جادو، 1998، صفحة 469).

* **(علام 2006):** "درجة أو مستوى النجاح الذي يحققه الطالب في مجال دراسي معين " (علام، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، 2001، صفحة ص122).

التعريف الاجرائي: هو مدى التحصيل أو النجاح الذي يحققه المتعلم في مادة التاريخ لدى طلاب قسم التاريخ.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولا: إطار نظري

المحور الاول: النظرية البنائية

النظرية البنائية

لقد ظهر الفكر البنائي ابتداء بوصفه نموذجا فعالا في بناء المعرفة، واعتمد هذا الفكر التقويم الذاتي، وفيه يكون طلب المعرفة عملية تعلم مستمرة ودائمة. وقد أسهم الفكر البنائي في إعادة بناء المعرفة في قالب معرفي متماسك، وهو ليس مجموعة أفكار مجردة، وإنما هو فكر واقعي في أية ممارسة تعليمية جديدة. وفي الفكر البنائي تحول التركيز من العوامل الخارجية المؤثرة في التعلم إلى التركيز على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم، وهنا يتم التركيز على ما يجري داخل عقل الطالب (السلامات ، 2012).

وتعمل النظرية البنائية على توجيه الطرائق الحديثة في التعليم وتطويرها، ويمكن اشتقاق استراتيجيات متعددة في التدريس من هذه النظرية تستند إليها نماذج متنوعة للتعليم من حيث نمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها. وهذه النظرية تربط بين نظريات التعلم ونظريات التعليم، وتعمل على تكاملها (سلامة ، 2004، صفحة 98)

وشكلت النظرية البنائية تحديا أمام المتخصصين في التدريس، من حيث اختبار الاستراتيجيات، وتغيير أدوار المعلمين، إذ ظهرت استراتيجيات حديثة ساعدت المعلمين على أداء أدوارهم بفاعلية، ووفرت للمتعلمين فرصا للتعلم النشط (عبد الحكيم ، 2005، صفحة 98).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

افتراضات النظرية البنائية

إن النظرية البنائية تستند إلى أربعة افتراضات وهي:

أولها: أن المتعلم يبني معرفته بصورة طبيعية ويكون ذلك بالتعلم النشط.

وثانيها: أن المتعلم يبني معرفته رمزيًا عندما يقدم تصوره حول العمل.

وثالثها: أن المعرفة تبني بطريقة اجتماعية، وذلك بإيصال المعنى المتكون عن الآخرين.

ورابعها: أن المعرفة تبنى نظريًا بمحاولة المتعلم توضيح الأشياء غير المفهومة (زيتون ، 2007، صفحة 53).

المحور الثاني: الانموذج الانتقائي

مفهوم الانموذج الانتقائي

يعرف الانموذج الانتقائي بانه: " توظيف طرائق تدريسية متنوعة تتناسب مع الموقف التعليمي، ويتضمن الانموذج اربعة عناصر اساسية هي: التهيئة، والعرض المنظم للدرس، وانشطة الغلق" (Rowan & Cetorelli, 1990:98). وان النموذج الانتقائي كما يشير (قطامي، 2013) يحتاج لان يوظف المدرس الاستراتيجية التدريسية التي تتناسب مع هذا النموذج، اضافة إلى انه يتطلب ايضا ان يكون المدرس على وعي بتنظيم الاجراءات التي يتبعها في اعطاء الدرس، لان ذلك يجعل المدرس على مقدرة للتخطيط للدرس.

وهناك من يطلق استراتيجية التفكير الانتقائي على الانموذج الانتقائي، الذي يعرف بأنه: " انموذج يوظف في التعليم من اجل تعلم المفاهيم واكتسابها " (مرعي و الحيلة، 2005، صفحة 87) كما انه يعرف بأنه: " الانموذج التعليمي الذي يكمن فيه دور الطلبة في استنتاج اسم المفهوم بأنفسهم عن طريق الصفات المميزة والمعرفة في التعريف والامثلة المقدمة لهم، وتصنيف المثال المنتمي في ضوء هذه الصفات المميزة في التعريف فضلا عن انه يضع على عاتق الطلبة اعطاء امثلة اخرى منتمية وغير منتمية من خبراتهم، واعادة تعريف المفهوم بأسلوبهم الخاص" (كاظم، 2008، صفحة 76)

ويمكن القول ان الانموذج الانتقائي هو مجموعة متنوعة ومتعددة من الاستراتيجيات التدريسية التي يختارها المدرس لتتناسب مع قدرات طلبته وامكانياتهم، وطبيعة المحتوى التعليمي، فهو نموذج تعليمي غير مقيد، ويعتمد على الانشطة ومشاركة الطلبة.

مراحل الانموذج الانتقائي:

1. مرحلة تكوين المفهوم أو توفير البيانات والمعلومات حول المفهوم والتي تشمل:

- يقدم المعلم أمثلة لا تصنف إلى إيجابية أو سلبية.
- يقارن الطلاب بين صفات الانتماء وعدم الانتماء.
- يقوم الطلاب بصياغة الفرضيات ومن ثم اختبارها.
- يقوم الطلاب بصياغة تعريف للمفهوم في ضوء الخصائص التي تنتمي إلى المفهوم.

2. تتضمن مرحلة اختبار عملية اكتساب المفهوم ما يلي:

- يحدد الطلاب المزيد من الأمثلة التي لا تصنف على أنها إيجابية أو سلبية.
- يدعم المعلم الفرضيات بذكر اسم المفهوم أو إعادة صياغته وتعريفه بناء على خصائصه الأساسية.
- يعطي للمتعلمين أمثلة جديدة ذات صلة (علوان و واخرون، 2014، الصفحات 110-111).

3. مرحلة تحليل استراتيجية التفكير التي يتم من خلالها اكتشاف المفهوم والتي تشمل:

- يصف الطلاب الأفكار المقدمة.
- يناقش الطلاب دور الفرضية والخصائص المقدمة.
- يناقش الطلاب نوع وعدد الفرضيات (مرعي و الحيلة، 2005).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

المحور الثالث: التحصيل

تعريف التحصيل الدراسي

يشير مصطلح التحصيل الدراسي إلى المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه، والهدف من الاختبار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب في المعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية في اوقات معينة، ويقصد بالمعرفة ما يملكه الطالب من معلومات، والفهم يتضمن القدرة على التعبير عن المعرفة بطرق عديدة والمهارات في معرفة عمل الشيء (الصراف ، 2003، صفحة 21).

ويرى الطاهر (1991) ان التحصيل الدراسي، هو: " كل اداء يقوم به المتعلم في الموضوعات الدراسية المختلفة، والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما" (الطاهر، 1991، صفحة 47).

ويعرف صلاح الدين محمود علام مفهوم التحصيل بأنه: " درجة او مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام او متخصص، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية او مستقبلية وبعد التحصيل الناتج النهائي للمتعلم (علام، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، 2004، صفحة 122)".

ويرى الباحث من خلال استعراض هذه التعريفات ان التحصيل الدراسي هو ما يتعلمه المتعلم او يحققه او يكتسبه من معارف ومهارات خاصة في المجال الدراسي، ويستدل عليه من خلال الدرجات التي يتحصل عليها الطالب بواسطة الاختبارات المنتظمة، وتسهم في تكيفه مع الوسط المدرسي والاجتماعي الذي ينتمي اليه. او هو التحصيل الدال على امكانيات الطالب الدراسي في نهاية السنة الدراسية.

اهمية التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي اهمية كبيرة بالنسبة للطلاب مما ينعكس على المجتمع، وتتجلى اهمية التحصيل الدراسي في النقاط الاتية:

1. يساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله المتعلمين بطريقة مباشرة في محتوى المادة الدراسية.
2. يشجع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى اليها المتعلمون.
3. تكمن اهميته في التنبؤ بأهم الموضوعات والمشكلات التي توجد في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس (العبيدي، 2009، الصفحات 414-415).
4. يعبر المتعلمين بواسطته عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة.
5. يعتبر وسيلة يلجأ اليها المعلمون لمعرفة الفروق بين المتعلمين ذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل.
6. يعمل التحصيل على تعزيز الكفاءة العملية التعليمية، وذلك لرفع مستويات الطلاب وتوضيح نواتج التعلم لديهم.
7. التحصيل الدراسي بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها المعلم ان يضع قراراته حول طلابه كجماعة في ضوء ادائهم في فترة تعليمية طويلة (علام، التقويم التربوي البديل : اسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية ، 2004، صفحة 43)

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة (المجدلاوي,العابد, 2016): أثر استخدام الأنموذج الانتقائي في تحصيل طلبة الصف السادس في الرياضيات ومفهوم الذات الرياضي لديهم

"هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الأنموذج الانتقائي في كل من تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الرياضيات ومفهوم الذات الرياضي لديهم. اختيرت عينة قصدية مكونة من (79) طالبا من الصف السادس الأساسي موزعين في شعبتين، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيعهما إلى مجموعتين، تجريبية وعدد أفرادها (39) طالبا، وضابطة وعدد أفرادها (40) طالبا. وتم إعداد المادة التعليمية لوحدة "النسبة والتناسب" للصف السادس الأساسي وفق الأنموذج الانتقائي، وتم التحقق من صدقها بالتحكيم، كما تم إعداد اختبار تحصيلي ومقياس لمفهوم الذات الرياضي، وقد تمتعت الأداتان بدلالات صدق وثبات مقبولة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل في الرياضيات ومفهوم الذات الرياضي".

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

دراسة (علي,2019): أثر الأنموذج الانتقائي في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي

"يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر الانموذج الانتقائي في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة الكردية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي، وتكون مجتمع البحث من المدارس الأساسية في قضاء جم جمال / السليمانية ووقع الاختيار عشوائيا على مدرسة (مهاباد) الأساسية وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبتين من أصل ثلاثة شعب، وكان عدد الشعبتين (75) طالبة، مثلث شعبة (ج) المجموعة التجريبية التي درست القواعد وفقا للأنموذج الانتقائي وبلغ عددهن (37) طالبة ومثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي درست القواعد بالطريقة التقليدية وبلغ عددهن (37) طالبة، وأجرت الباحثة تكافؤا في كل من (درجات العام السابق في اللغة الكردية، الذكاء ، المعلومات السابقة). أعدت الباحثة اختبارا لاكتساب المفاهيم كأداة للبحث طبقته على المجموعتين واستمرت التجربة طوال الفصل الدراسي الاول ووضعت الباحثة الخطط التدريسية والاهداف السلوكية لكل موضوع وفي نهاية التجربة طبقت الاختبار البعدي على طالبات المجموعتين البحثيتين وبعد تحليل النتيجة باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت النتيجة تفوق الطالبات اللاتي درسن مادة القواعد وفق الانموذج الانتقائي على الطالبات اللاتي درسن وفق الطريقة التقليدية".

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولا: منهج البحث والتصميم التجريبي:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبة التجريبي من خلال مجموعة ضابطة وتجريبية لكون هذا المنهج مناسب لأهداف البحث الحالي التي نسعى الى الوصول اليها.فبستخدام هذا المنهج يمكن استخدام الانموذج الانتقائي للتدريس على المجموعة التجريبية واخرى ضابطة يتم تدريسها من خلال طريقة تقليدية ثم بعد ذلك تجرى المقارنات بين كلا المجموعتين في الاختبار البعدي للتحقق من المفاضلة بين المجموعتين.

ثانيا: مجتمع البحث

مجتمع البحث الحالي يتكون من جميع طلبة قسم التاريخ في جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعام الدراسي 2023–2024.

ثالثا: عينة البحث

اختار الباحث في الدراسة الحالية عينة من طلبة قسم التاريخ ممن يتلقون مادة التاريخ المعاصر، فقد اختار الباحث عينة(62) طالب وطالبة، وقد حرص الباحث على تقسيم العينة الى مجموعتين بشكل متساوي، المجموعة الاولى هي المجموعة التجريبية وهي التي سوف تتلقى التدريس باستخدام الانموذج الانتقائي، اما المجموعة الثانية فهي التي تتلقى التدريس بالطريقة التقليدية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(1)

يبين إفراد العينة حسب مجموعتي البحث

المجموعة	المتغير المستقبل	العدد الكلي
التجريبية	الانموذج الانتقائي	31
الضابطة	المحاضرة	31

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل ان يتم اجراء التجربة الحالية، هنالك مجموعة من المتغيرات التي يجب ان تكافئ بها المجموعتين التجريبية والضابطة بها لضمان السلامة الخارجية للتجربة الحالية، ويتم الحصول على هذه المتغيرات من عدة مصادر منها فيما يتعلق بالأدبيات والدراسات السابقة ومنها ما يتعلق بخبرة المدرسة وتجربته في العمل التعليمي، وقد حرص الباحث على اجراء تكافؤ بين المجموعتين في مجموعة من المتغيرات وهي (العمر المقدر بالأشهر، الذكاء من خلال اختبار اوتيس ليون المكون من 80 فقرة، بالإضافة الى اختبار تحصيلي) وكما يلي:

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

1.التكافؤ في العمر

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل بيان مدى التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكما يلي:

جدول (2) التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	31	241.32	11.23	1.15	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	31	241.11	12.42				

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان القيمة المحسوبة كانت أصغر من القيمة الجدولية وهذا مؤشر على تكافؤ كلا المجموعتين في العمر الزمني المقدر بالأشهر.

2– التكافؤ في اختبار الذكاء

طبق اختبار اوتيس ليون المكون من (80) فقرة على المجموعتين، وقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعنتين مستقلتين على المجموعتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (3) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	58.88	2.334	0.765	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	59.16	2.123				

من خلال ما سبق يتضح كون القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية وهذا مؤشر على كون كلا المجموعتين متكافئة.

3.التكافؤ في الاختبار التحصيلي القبلي

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين من اجل بيان التكافؤ بين كلا المجموعتين في اختبار تحصيلي القبلي، وقد تكون الاختبار من (30) فقرة موضوعية. وكانت النتائج كما يلي:

جدل(4) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار التحصيل القبلي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	15.46	5.217	1.432	2.02	0.05	غير دالة
الضابطة	30	15.23	4.345				

من خلال ما سبق يتضح للباحث ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار التحصيل القبلي لكون القيمة المحسوبة كانت أصغر من القيمة الجدولية

خامسا: اختبار تحصيلي في مادة التاريخ المعاصر

من اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن مستوى التحصيل الدراسي في مادة التاريخ المعاصر فقد قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في مادة التاريخ المعصار مكون من (30) فقرة موضوعية تقيس المستويات الثلاثة العليا من هرم بلوم (تحليل، تركيب، تقويم)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

الخصائص السايكومترية للمقياس

1- صدق الاختبار

من اجل التحقق من الصدق المنطقي لفقرات الاختبار فقد عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين من اجل اصدار حكم حول صلاحية الفقرات وقد اعتمد الباحث على معيار نسبة الاتفاق البالغة (80%) كحد أدني لقبول الفقرة وعليه لم تسقط أي فقرة من الفقرات.

2- ثبات المقياس

استعمل الباحث طريقة (الفا كرونباخ) من خلال تطبيق المعادلة الخاصة بهذه الطريقة على جميع فقرات الاختبار، وقد وجد الباحث ان قيمة الثبات بلغت(0.82).

سادسا: تطبيق التجربة النهائية:

بعد ان تحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة، وان الاختبار التحصيلي يمتلك مجموعة من الخصائص السايكومترية المهمة، فقد تم تطبيق التجربة النهائية على المجموعتين، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الانموذج الانتقائي، اما المجموعة الضابطة فقد استعمل معها طريقة المحاضرة.

سابعا: التطبيق البعدي:

بعد انهاء التجربة النهائية وتطبيقها على المجموعتين، فقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي من اجل بيان أثر الانموذج في رفع مستوى التحصيل.

ثامنا: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) لمعالجة البيانات المتحصل عليها.

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: نتائج البحث

يقوم البحث الحالي على التحقق من فرضية البحث الحالي: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مادة التاريخ المعاصر"

للكشف عن أثر استخدام الانموذج الانتقائي في تدريس مادة التاريخ المعاصر في تحصيل طلبة قسم التاريخ، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينتين المستقلتين، والجدول (5) يوضح نتيجة ذلك.

جدول (5)

نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل في مادة التاريخ المعاصر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الاثر
التجريبية	31	23,35	3,82	6,98	*0,001	1,77
الضابطة	31	15,03	5,44			

*** الدرجة النهائية للاختبار 30 مستوى الدلالة $\alpha \leq 0,05$**

يتضح من الجدول (5) ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الانموذج الانتقائي مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة، ويتضح

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

ارتفاع متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل مادة التاريخ المعاصر مقارنة بمتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة؛ اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية 23,35 في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة 15,03.

ولمعرفة حجم أثر المتغير المستقل (الانموذج الانتقائي) في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية في مادة التاريخ المعاصر؛ تم حساب مربع ايتا (η^2) حيث بلغت قيمة مربع ايتا 0,448 وفيمة حجم الاثر (d) المقابل لها 1,77، وقد تم استخدام معادلة كوهين، بمستوياتها الثلاثة وهي:

1. اذا كانت فيمة (d) = 0,00− 0,49 فالتأثير ضعيف.
2. اذا كانت قيمة (d)= 0,50− 0,79 فالتأثير متوسط.
3. إذا كانت قيمة (d) = 0,80 – فيما فوق فالتأثير مرتفع.

ويتضح من خلال هذه المستويات ان أثر طريقة التدريس باستخدام انموذج الانتقائي كان كبيرا في تحصيل الطلبة في مادة التاريخ المعاصر.

وتتفق هذه النتيجة من نتائج الدراسات السابقة التي اثبت أثر الانموذج الانتقائي في زيادة التحصيل لدى المتعلمين.

ويمكن ان تعزى أثر الانموذج الانتقائي في زيادة تحصيل الطلبة في مادة التاريخ المعاصر إلى عدة اسباب منها:

1. أسهم الانموذج الانتقائي في زيادة النشاط الذاتي لدى الطلبة خلال النشاطات التي تجري داخل الغرفة الصفية، مما أسهم في زيادة التعلم.
2. يعد الانموذج الانتقائي تمثيلا مرئيا للنماذج المعاصرة التي تجعل المتعلم محورا اساسيا في العملية التعليمية وتنشط من دافعيته نحو التعلم
3. أسهم الانموذج الانتقائي في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، واستحضار المعلومات مما انعكس بشكل واضح على رفع مستوى التحصيل الدراسي.
4. ارتكاز الانموذج الانتقائي على عرض المادة التي تتناسب مع العمر الزمني للطلبة، واتصافه بخطواته المنظمة التي تجعلهم يعتمدون على أنفسهم.
5. اسهام الانموذج الانتقائي في خلق اجواء تعليمية متنوعة، لما تحويه من انشطة ومواقف والعروض المرئية لمخطط الانموذج وخطواته في كل مرحلة من مراحل التدريس.

ثانيا: الاستنتاجات

1- هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وان هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الاكبر وهي المجموعة التجريبية

2- تفوق افراد المجموعة التجريبية على افراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مادة التاريخ المعاصر.

ثالثا: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة وضع الباحث التوصيات الاتية:

1. الاستفادة من الانموذج الانتقائي وتوظيفه في تدريس مواد اخرى ضمن قسم التاريخ.
2. عقد ورش تدريبية للمدرسين في كيفية تطبيق الانموذج الانتقائي في تدريس مادة التاريخ المعاصرة، وتشجيعهم على استخدامه في التدريس.
3. التأكيد على اهمية استخدام الانموذج الانتقائي في العملية التعليمية، وتوظيفه في المواد الاخرى.
4. الاهتمام بطرائق التدريس التي تفعل دور الطلبة في الصف؛ مما يجعل المدرس والطالب في تفاعل مشترك ويسهم في رفع التحصيل.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

رابعا: المقترحات

1. فاعلية الانموذج الانتقائي في التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم في متغيرات اخرى.
2. فاعلية الانموذج الانتقائي في تحصيل الاملاء، وبقاء أثر تعلمه لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي
3. دراسة مقارنة بين فاعلية انموذج الانتقائي باستراتيجيات ونماذج تدريسية اخرى في تنمية تحصيل وبقاء اثر التعلم عند الطلاب.

المصادر

Rowan ،Cetorelli .(1990) .An eclectic model for teaching elementary school mathematics. NCTM. و

مرعي، توفيق احمد ، و محمد محمود الحيلة. (2005). *طرائق التدريس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مرعي، توفيق ، و محمد الحيلة. (2005). *طرائق التدريس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الكلزة، رجب احمد ، و حسين علي المختار. (1989). *المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*. دار المكتبة القنصلية.

_____، و حسين علي المختار. (1989). *المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق*. دار المكتبة القنصلية.

كاظم، رغد. (2008). اثر استعمال انموذجي الانتقاء وفاير في اكتساب المفاهيم الاسلامية وتنمية الفكر الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. جامعة بغداد.

عامر، رياض حامد. (10 اكتوبر, 2006). تطوير منهجية لتقيم الاثر البيئي. نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

زاير، سعد علي ، و واخرون. (2013). *استراتيجيات وطرائق ونماذج*. بغداد: دار المرتضى.

الطاهر، سعد الله. (1991). علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي. ديوان المطبوعات الجامعية.

عبد الحكيم، شيرين . (2005). *فعالية استخدام نموذج ويلقي للمتعلم البنائي في تنمية التحصيل والتفكير الرياضي لدى طلاب الصف الاول الثانوي في الرياضيات*. مجلة تربويات الرياضيات.

ابو جادو، صالح محمد علي. (1998). *علم النفس التربوي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

_____. (2001). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية* (المجلد الاولى). دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

_____. (2004). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية* . القاهرة: دار الفكر العربي.

_____. (2004). *التقويم التربوي البديل : اسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية* . القاهرة: دار الفكر العربي.

زيتون، عايش. (2007). *النظرية البنائية واستراتيجات تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد الحافظ. (2004). *اساليب تدريس العلوم والرياضيات*. دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الجرجاني، عبد القاهر. (2003). *دلائل الاعجاز*. القاهرة: مطبعة المنار.

الصراف، قاسم. (2003). *القياس والتقويم في التربية والتعليم*. دار الكتاب الحديث.

السلامات، محمد. (2012). فاعلية استراتجية (PDEPDE) لطلبة المرحلة الاساسية في تحصيلهم المفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي. مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية).

العبيدي، محمد جاسم. (2009). *علم النفس التربوي وتطبيقاته*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علوان، يوسف فاضل ، و واخرون. (2014). *المفاهيم واستراتيجيات تعليمها* . دار الكتب العلمية .

قطامي، يوسف. (2013). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصادر الأجنبية

Rowan, T., & Cetorelli, N. (1990). *An eclectic model for teaching elementary school mathematics*. NCTM.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730

References

Abdelhakim, S. (2005). The effectiveness of using Weakley's constructivist learner model in developing achievement and mathematical thinking among first grade secondary students in mathematics. *Journal of Mathematics Education*, (8).

Abu Jado, S. M. A. (1998). *Educational psychology* (1st ed.). Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Abid, A., & Al-Sayed, R. (2001). The effectiveness of using the eclectic (clinical) model in teaching mathematics on the performance of student teachers and their attitudes towards it: An experimental study. *Journal of Studies in Curriculum and Instruction*.

Al-Jarjani, A. (2003). *Dalilat al-Ijaz* (2nd ed.; M. Abduh & M. M. al-Shinqiti, Eds.). Al-Manar Press.

Al-Kalzeh, R. A., & Al-Mukhtar, H. A. (1989). *Social subjects between theory and practice* (3rd ed.). Dar Al-Maktaba Al-Qanuniya.

Allam, S. A. D. M. (2001). *Educational and psychological tests and measures* (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution.

Allam, S. A. D. M. (2004). *Alternative educational evaluation: Its theoretical and methodological foundations and field applications* (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Allam, S. A. D. M. (2010). *Educational measurement and evaluation in the training process*. Faculty of Education, Al-Azhar University.

Al-Obaidi, M. J. (2009). *Educational psychology and its applications* (1st ed.). Dar Al-Thultha for Publishing and Distribution.

Al-Salamat, M. (2012). The effectiveness of PDEPDE strategy for primary school students on their achievement of physical concepts and scientific thinking. *An-Najah University Journal of Research (Humanities)*.

Al-Taher, S. (1991). *The relationship of creative thinking ability with academic achievement*. Office of University Publications.

Amer, R. H. Y. (2006). *Developing a methodology for environmental impact assessment in line with the needs of society* (Unpublished master's thesis). Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University.

Kazem, R. (2008). The effect of using the selection and Vayer models on the acquisition of Islamic concepts and the development of critical thinking among fourth grade female students in Islamic education (Unpublished doctoral dissertation). University of Baghdad.

Marei, T., & Al-Hayla, M. (2005). *Teaching methods*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Qatami, Y. (2013). *Cognitive learning and teaching strategies*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Salama, A. H. (2004). *Methods of teaching science and mathematics*. Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

Saraf, Q. (2003). *Measurement and evaluation in education*. Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Zair, S. A., et al. (2013). *The comprehensive encyclopedia of strategies, methods, models, techniques, and programs*. Dar Al-Murtada for printing, publishing, and distribution.

Zeitoun, A. (2007). *Constructivist theory and science teaching strategies*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i2.730